مجلة الشرق الأوسط للنشر العلمي
المجلد (٨) العدد (٥)
الإصدار التاسع والعشرون
(١-١٨) ٢٠٢٥

واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في مدارس المرحلة الاساسية العليا

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

نداء محمد النجار
د. سعيد حسين عوض

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٦ نوفمبر ٢٠٢٥م

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في مدارس المرحلة الاساسية العليا في مديرية تربية جنوب الخليل ، وتكونت عينة الدراسة من (32) مديراً ومديرة مدرسة ، و(100) معلماً ومعلمة من المعلمين العاملين بمديرية تربية جنوب الخليل، تم اختيارهم بطريقة العينة المتيسرة، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي واستبانة للتعرف الى واقع المدراء والمعلمين في الفصل الدراسي2023-2024 م، وتم التحقق من صدق وثبات الأداة بالطرق المناسبة، أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية للآراء نحو واقع الخدمات التّربوية المقدمة للطلبة الموهوبين جاءت بتقدير متوسط ، بمقدار (3.08). وتبين ايضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية لمتغير الجنس وباقي الابعاد الاخرى باستثناء بعد (التّجميع) حيث تبين وجود فروق على هذا البعد لصالح (الإناث)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص على الدرجة الكلية وبعدي (الإرشاد والتوجيه النفسي، والتّجميع) لصالح تخصص تربية ابتدائية، بينما تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على بعدي (الإثراء، والتّسريع)، ولا توجد فروق تبعاً لمتغير سنوات الخبرة على الدرجة الكلية وباقي الأبعاد الأخرى، ووجود فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير المسمى الوظيفي على الدرجة الكلية وبعدي (الإثراء، والتّسريع) لصالح (معلم) في حين لا توجد فروق على باقي الابعاد الاخرى. وفي ضوء النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تقديم خدمات تربوية متنوعة تشمل كافة احتياجات الطلبة الموهوبين في مدارس مديرية تربية جنوب الخليل لتنمية قدراتهم وخدمة مجتمعاتهم.

الكلمات المفتاحية: الخدمات التربوية، الطلبة الموهوبين، مدارس المرحلة الأساسية العليا.

Abstract

This study aimed to identify the reality of educational services provided to gifted students in Higher elementary schools in the South Hebron Education Directorate. The study sample consisted of (32) male and female school principals, and (100) male and female teachers working in the South Hebron Education Directorate. They were selected using the convenience sample method. To achieve the study objectives, the descriptive approach and a questionnaire were used to identify the reality of principals and teachers in the 2023-2024 academic semester. The validity and reliability of the tool were verified using appropriate methods. The results showed that the total score of opinions towards the reality of educational services provided to gifted students was estimated at maen of (3.08). The study also showed that there were no statistically significant differences in the total score for the gender variable and the rest of the other dimensions, except for the (grouping) dimension, where there were differences in this dimension in favor of (females), and there were statistically significant differences according to the specialization variable on the total score and the dimensions (counseling and psychological guidance, and grouping) in favor of the primary education specialization, while it was found that there were no statistically significant differences on the dimensions (enrichment and acceleration), and there were no differences according to the variable of years of experience on the total score and the rest of the other dimensions, and there were statistically significant differences attributed to the job title variable on the total score and the dimensions (enrichment and acceleration) in favor of (teacher), while there were no differences on the rest of the other dimensions. In light of the results, the researcher recommended the necessity of providing diverse educational services that include all the needs of gifted students in the schools of the South Hebron Education Directorate to develop their capabilities and serve their communities.

Keywords: Educational services, gifted students, higher basic schools.

*** خلفية الدراسة ومشكلتها**

يعد الموهوبون والمبدعون والمتفوقون والمبتكرون ثروة طبيعية لأي مجتمع، وكم من هذه الثروات البشرية مجهولة. وتعد الثروة البشرية هي أهم مكتسبات الأمم والتي

من خلالها تتضح معالم مستقبلها، وهذا الأمر فهمه الغرب مبكرا حيث وجهوا الاهتمام إلى رعاية هذه الثروة وتنميتها وخاصة ذوي التميز العقلي منهم أو ما يسمى بالموهوبين. (المحمودي، 2016)

كما أن الاستثمار في الثروة البشرية مقياس حقيقي لتقدم الأمم وحضارتها، لأن الإنسان هو العنصر الرئيسي لأي نشاط سواء كان نشاطاً اقتصادياً أو اجتماعياً أو تربوياً أو ثقافياً أو حتى سياسياً. لذا تسعى جميع دول العالم على اختلاف أنظمتها لتأهيل أفرادها، وإن كانت تختلف في مستوى ذلك التأهيل حسب البعد التنموي الاقتصادي للدولة، إلا أن الهدف العام البعيد المدى ينطوي على إيجاد ثروة بشرية مفيدة لمجتمعاتها. هذا فيما يتعلق بتأهيل أفراد المجتمع العاديين، ولكن ماذا عن الأفراد ذوي القدرات الفكرية والعملية العالية الذين يطلق عليهم الموهوبين، والذين تقودهم قدراتهم إلى التفكير والانجازات الابتكارية (القبلان ،2013)

وإن الإخفاق في مساعدة الطلبة الموهوبين لبلوغ أقصى طاقاتهم وإمكاناتهم ربما يعتبر مأساة لهم وللمجتمع على حد سواء. فهم عندما يحرمون من الفرص التربوية المصممة لهم، قد يتسربون من المدارس أو قد يجنحون، لأن النظم التربوية والاجتماعية تتجاهلهم، وربما تسيء معاملتهم أحيانا فقد يعتقد البعض أن الطلبة الموهوبين هم طلبة أذكياء بما فيه الكفاية، بحيث إنهم يستطيعون شق طريقهم بأنفسهم من دون عناء (الخطيب ،2011).

*** مشكلة الدراسة**

قد يعاني الطلبة الموهوبين من تدني الخدمات التربوية المقدمة على الرغم من قدراتهم، حيث تبين من خلال الدراسات السابقة المتعلقة بواقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين بأن هذه الفئة من الطلبة ، لم تتلق القدر الكافي من البحث والدراسة فيما يتعلق بالخدمات التربوية المقدمة لهم، وقد أشارت دراسة السرور(2013) إلى أن الأوضاع التعليمية المتعلقة بالموهوبين في المدارس العادية بحاجة إلى تدخل، فالطلبة الموهوبين حالهم كحال بقية زملائهم يحتاجون إلى خدمات تربوية متنوعة، ومن هنا تولدت مشكلة الدراسة لدى الباحثان في متابعتهما للدوام المدرسي ، في مدارس نظام التعليم العام لاحظا الوقت الذي يضيع على الطلبة الموهوبين وهم ينتظرون أقرانهم يكملون الواجبات والمهمات الصفية الموكلة لهم، ولذا تركزت مشكلة الدراسة في استقصاء واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في مدارس المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية جنوب الخليل.

*** أسئلة الدّراسة**

١- ما واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في مدارس المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية جنوب الخليل؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في مدارس المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية جنوب الخليل من وجهة نظر المدراء والمعلمين تبعا لمتغير (الجنس، سنوات الخبرة، التخصص، المسمى الوظيفي)؟

*** فرضيات الدّراسة**

١- الفرضية الصفرية الاولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في مدارس المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية جنوب الخليل من وجهة نظر المدراء والمعلمين تبعا لمتغير (الجنس).

٢- الفرضية الصفرية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في مدارس المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية جنوب الخليل من وجهة نظر المدراء والمعلمين تبعا لمتغير (سنوات الخبرة)

٣- الفرضية الصفرية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في مدارس المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية جنوب الخليل من وجهة نظر المدراء والمعلمين تبعا لمتغير (التخصص)

٤- الفرضية الصفرية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في مدارس المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية جنوب الخليل من وجهة نظر المدراء والمعلمين (المسمى الوظيفي).

*** أهداف الدّراسة**

التعرف على واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في مدارس المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية جنوب الخليل من وجهة نظر المدراء والمعلمين.

التعرف الى الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين متوسطات واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في مدارس المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية جنوب الخليل من وجهة نظر المدراء والمعلمين تعزى الى(الجنس، سنوات الخبرة، التخصص، المسمى الوظيفي).

*** تعريف الموهبة**

الموهبة (Talent): تعد الموهبة بالأساس عبارة عن استعداد فطري يولد الفرد به ، وهو ما يكون واضحاً في سلوك الطفل على شكل مؤشرات للموهبة أو براهين على وجودها كما أن هذا الاستعداد من جهة اخرى لا يكون كافياً كي يصبح أداء الطفل في هذا الجانب أو ذلك متميزاً مع أنه يعد شيء أساسي لمثل ذلك التميز إذ إنه لا يمكن أن يكون هناك تميز دون استعداد فطري له بل إنه يحتاج في الحقيقة إلى برنامج تربوي كي يصبح كذلك، و يلعب الابتكار دوراً حاسماً فيها وذلك بعيداً عن الموهبة الابتكارية أو القدرة على التفكير الابتكاري كمجال مستقل من مجالات الموهبة وهو ما يعني أن الابتكار يلازم الموهبة في مجالات مختلفة وهو الأمر الذي يشهد تطوراً كبيراً في الوقت الحالي(عامر ، 2009).

أما التعريفات الحديثة للطفل الموهوب ، فقد ظهرت نتيجة للانتقادات عن التعريفات التي سبقت ، وخلاصتها ان مقاييس الذكاء التقليدية مثل : (مقياس بينيه ووكسلر) ، لا تقوم بقياس قدرات الطفل الأخرى ، مثل القدرة على الابداع أو المواهب الخاصة أو السمات الشخصية العقلية، أو حتى تكيف الطفل الاجتماعي، بل تقوم بقياس القدرة العقلية العامة فقط والمعبر عنها بنسبة الذكاء، ومن الانتقادات الأخرى

لمقاييس الذكاء فهي متحيزة ثقافياً وعرقياً وطبقياً ، كما أنه تم انتقادها من حيث دلالات الصدق والثبات ونقص قدرتها في الكشف عن التفكير الابتكاري، وبسبب هذه الانتقادات تم الاهتمام بمقاييس حديثة تقيس القدرة على التفكير الابداعي، والسمات الشخصية والعقلية للفرد، ومن هنا جاءت التعريفات الجديدة وقد اعتمدت على ادائه الاجتماعي وقيمته الاجتماعية، فلم يعد النظر الى القدرة العقلية بمفردها كأداء مميز لأداء الفرد، بل أصبح الاهتمام على أشكال أخرى من الأداء المميز مثل: التحصيل الأكاديمي، والقدرة على التفكير المبدع، والسمات الشخصية والعقلية، والمواهب الأخرى، فهذه السمات تعتبر أساسية لتعريف الطفل الموهوب بالإضافة إلى القدرة العقلية العامة ، وهذه الرأي تبناه تورانس (Torrance) وريتزولي(Renzulli) ونيولاند (Newland) ومارلند (Marland) وهيوارد (Heward) .(موسى ، 2016)

وفيما يتعلق بمفهوم الموهبة نتطرق كل يوم بأحاديثنا إلى مصطلحات في علوم التربية والنفس وقد لا نعلم المعنى الحقيقي لها ونتكلم بمفاهيم ومصطلحات مثل: العبقرية، والإبداع، والموهبة، والابتكار، التميز وكل هذه الكلمات تشير إلى أن هناك بين أبنائنا من يستطيع أن يصل إلى مستوى رائع يفوق المستويات التي وصل إليها الآخرون، فهذا الانسان المبدع المتفوق وجب علينا رعايته والاهتمام به لصقل موهبته الغير عادية (خالدي،2008).

*** مواصفات الطلبة الموهوبين**

يعرف الطلبة الموهوبين بالتقاطهم المذهل للمفاهيم والمبادئ واحتفاظهم للمعرفة. يضاف إلى ذلك أنهم يكافحون من أجل أن يشاركوا في تعلمهم، ويكونوا في العادة قادرين على معالجة المعلومات بسرعة ورؤية أفكار واحتمالات لا يدركها الآخرين.

وقد وجد عند دراسة الأهداف الموسعة لبرنامج "تاسك" أنها تناسب صفات التلاميذ الموهوبين ويهدف البرنامج الموسع إلى تطوير الآتي: -

١- الاتجاهات التي تشمل منحى نشطاً للتفكير وحل المشكلات والابتعاد عن التسرع والمثابرة والتحكم الداخلي والنظرة الايجابية للذات.

٢- مهارة التفكير مثل القدرة على إجراء مقارنة وتصنيفات وعلاقة مكانية وزمانية مستقرة.

٣- أداة واستراتيجية للتفكير الفعال وحل المشكلات

٤- استراتيجية ما وراء المعرفة، المهارة اللازمة لمعرفة متى تستخدم هذه الاستراتيجية (Maker & Shiever,2011).

*** خصائص الطلبة الموهوبين**

الخصائص الجسمية: يتميز الطلبة الموهوبين بخصائص جسمية مميزة، حيث النمو الجسمي يفوق أقرانه، فهم يتمتعون بحيوية كبيرة ومقاومة للأمراض، وغالبا ما يكونون أحسن حالا من ناحية الصحة العامة، نموهم العام سريع ويتحملون مشاق العمل (الأسمر، 2021)

*** أساليب رعاية الموهوبين**

تشير سليمان (2014) في كتابها، أن الطفل الموهوب كنزاً للمجتمع وللأسرة، وعاملا من عوامل النهضة والتقدم، وعنصراً ذا أهمية لقيادة هذا المجتمع نحو مستوى مرتفع، ومجالات عليا، وذلك إذا توافرت في البيئة التي يعيش فيها سبل الحياة السليمة، وتوفرت له سبل الرعاية السليمة، وتتخذ طرق رعاية الموهوبين أنماطاً متنوعة حيث نجد الكثير من الباحثين والعلماء يؤكدون عليها، وعلى ضرورة العناية والاهتمام بالعوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية المحيطة بالطلبة الموهوبين.

ومن الخطأ ما يراه البعض من أن الطلاب الموهوبين ليسوا بحاجة إلى رعاية أحد، ويكفيهم ما لديهم من مواهب، وأنهم يقدرون بمواهبهم – وبدون مساعدة من أحد – السير في طريقهم، وأن المتأخرين وذوي الاعاقة والعاديين هم الأجدر بالمساعدة؛ ذلك أنهم ليسوا عاديين حتى تصلح لهم طرق رعاية الأطفال العاديين، وأن ما يشبع الشخص العادي لا يشبع الموهوب ولذلك يشعر الموهوب بنقص في احتياجاته الإنسانية كالحب والعطف، والتقدير، والنجاح وغير ذلك من الاحتياجات الأساسية.. ويمكن القول بأن الاهتمام بالطلاب الموهوبين يجب أن يكون متجه اليهم في الميادين الثلاث للتربية، وهي: الاسرة، المجتمع، المدرسة (سليمان، 2014)

*** الرعاية المدرسية للأطفال الموهوبين**

١- أن يعمل اخصائي خدمة الفرد على احترام ادارة المدرسة والنظام المدرسي.

٢- وان تتوفر في المدرسة النشاطات المختلفة التي تتفق وقدرات ومهارة الاطفال الموهوبين.

٣- وان تتبع المدرسة الفرض في تجريب ما يلاحظ للأطفال الموهوبين بأنفسهم وتوفر المعامل والادوات والخامات التي تلزمهم.

٤- وكذلك عدم اعتماد طريقة الامتحانات على الحفظ وانما على الفهم والتفكير مما يتيح الفرصة للأطفال الموهوبين في التفكير غير النمطي الذي يشجع على تنمية وتشجيع مواهب الاطفال.

٥- اضافة تاى ضرورة وجود صفوف خاصة للأطفال الموهوبين خارج المدرسة (موسى، 2005).

*** البرامج التربوية للطلبة الموهوبين**

يوضح محمود (2010) أن الطلبة الموهوبين يعانون من مشاكل ذاتية تربوية ومشاكل عامة اجتماعية ، فمشكلاتهم الذاتية تتعلق بالبحث عن طرق التكيف الاجتماعي والانفعالي مع أقرانهم من هم أقل منهم ذكاءً أو دافعية للتعلم ومشكلة صعوبة الاندماج مع الغير ، وكذلك مشكلة ان يكون عرض المقادة الدراسية من قبل المعلمين دون مستوياتهم في المضمون وفي الأمثلة المستخدمة بعرض المقرر أو شرحه . فالموهوب لا بد أن يواجه مشكلة تكييف قدرته وذكائه وبما يتناسب مع الحالة الطبيعية للتجانس مع الأقران، لذا فالموهوب يعاني من نفس معاناة الطفل العادي مضافا إليها معاناته الناتجة عن شدة ذكائه وموهبته الأمر الذي جعل مشاكل الموهوبين محل اهتمام ودراسة من قبل التربويين عامة وعلماء النفس التربوي والتربية الخاصة بشكل خاص ، حتى

راح عدد منهم ينادي بفصلهم عن غيرهم من التلاميذ العاديين ، وآخرين يضعون المبررات ويفند الرأي القائل بذلك وينادي بعدم الفصل بل دمجهم مع أقرانهم في الصف والمدرسة وغيرهم وينادي بعدم الفصل بل الدمج مع زملائهم في الفصل والمدرسة ، وغيرهم ينادي بتوفير برامج إثرائية تميزهم عن برامج العاديين ويدعو الراغبين بالبرامج الخاصة للموهوبين بين ما يلي :-

١- أن جوهر الديمقراطية يقر مبدأ إعطاء الطفل ما يلائمه من المعرفة.

٢- إن فصل الموهوبين وشمولهم ببرامج تربوية خاصة له فوائده التي تجعله قادراً على التعامل على مواطن قوته وضعفه، وأن انتماءه لمجموعة مماثلة له في مستواه العقلي يساعده على تكوين مفهوم واقعي عن نفسه ، ويساعده في البحث والتفكير ومناقشة الأفكار ، كما يؤدي تجميع للمتفوقين بوحدات خاصة إلى النمو المتسارع في جميع نواحي النمو، كما يرى (باسو Bassow)

أما المعارضون لفصل الموهوبين من بين ما يدعون ما يلي: -

١- أن مبدأ تكافؤ الفرص في الديمقراطية لا يعطي الطالب الموهوب عناية خاصة به، ولا يعطيه تميزاً عن غيره، وأن عملية الفصل تتنافى مع مبدأ المساواة أيضاً.

٢- أن الفصل بين الطلاب المتفوقين والعاديين سيخلق مواقف سلبية ضد المتفوقين من الطلاب مثل الكره والحسد ... الخ .

٣- إن الفصل يحد من فرصة استفادة الطلاب العاديين من أقرانهم المتفوقين، كما يقلل من فرص النضج الاجتماعي للمتفوقين.

ومن الجدير بالذكر: أن الفصل لمجموعات الطلاب غير العاديين ليس شيئاً جديراً خاصاً ببرامج التربية الخاصة فحسب بل إنه نظام مدرسي يقوم على الفصل وفقاً لمستوى العمر العقلي والمدرسة العادية نظام يعتمد على العمر الزمني.

لقد أثبتت الدراسات فوائد فصل الموهوبين في فصول وحسب برنامج خاص مثل: الدراسات الأجنبية (ديرس وجاربو ، ودراسة داي Day) ومن الدراسات العربية دراسة عبد الغفار وغيره . (محمود ، 2010)

ومن الأهداف الرئيسية لبرنامج الموهوبين تمكين الطلبة من دراسة موضوعات يحبونها ويهتمون به ، أما المسوغ لهذا فهو أن المربين يرغبون في الابتعاد عن كبت اهتمامات الطلبة أو تأخيرهم بأي طريقة – وهنا يأتي دور نظام الكشف في ضمان وجود البرنامج فقط في حال وجود درجة خطورة مرتفعة ، إما للطلبة أو للبرامج الضعيفة ، مرافقة مع الأوضاع المتقدمة الصحيحة ، لذلك فإن إعطاء فترة تجربة في البرامج المتقدمة يبعث برسالة إلى الطلبة تقول إن المدرسة تريد منهم أن يتحدوا مع أنفسهم ، وإنها تحفز هذا السلوك (Peters &other , 2017).

*** التسريع**

التسريع وفي بعض الدول يسمى الإسراع والمقصود به السماح للتلميذ التقدم عبر درجات السلم التعليمي بسرعة

تتناسب مع قدرات الطفل ودون اعتبار لمحددات العمر أو الزمن.

ومن أنواع التسريع كما يلي: -

١- القبول مبكرا في الصف الاول الابتدائي يعني قبل عمر 6 أعوام.

٢- النقل والترفيع بشكل استثنائي (حسب درجات الذكاء والاختبار يتم وضعه في فصل أكبر من عمره الزمني) .

٣- القبول مبكرا في الجامعة يعني قبل عمر 18عام.

٤- القبول المزدوج (أثناء دراسة الثانوية يدرس الطالب مقررات في الجامعة تحسب له فيما بعد) ومطبق في امريكا بشكل مميز.

٥- تكثيف المنهج وهو اختصار مدة تدريس المنهج بدل 6 سنوات إلى 4 أعوام لا تعترف الدول العربية بالتسريع ولا يتم تطبيقه للأسف في الأنظمة التعليمية وهو البرنامج المناسب للمبتكرين، وهناك من يشبه الطالب بالشخص الطويل الذي ينحني بقامته لكي يتكيف مع الطلاب العاديين في منهاجهم (متولي والقحطاني، 2016)

*** الإثراء**

"يشير بيرت (Burt) في العام 1975 م ان الإثراء يتمثل في ترتيبات إضافية وخبرات تعليمية يتم تصميمها لجعل التعلم له معنى أكثر مما يكون مشوقاً ، ويتحقق الإثراء التعليمي، داخل الفصول الدراسية العادية ، ومن ناحية السياسة التعليمية للأطفال المتفوقين والموهوبين ، فإنه أقل تكلفة من السياسات الأخرى، بل يحتاج إلى قدر أقل من الاهتمام التنظيمي والإداري. وهذه السياسة تعتبر معلم الصف العادي هو المصدر الرئيس للإثراء التعليمي للمتعلمين."(التويجري ومنصور ،2010)

فبسبب تجميع الطلاب الخاطئ يطلب ولي الأمر من ابنه عدم الذهاب للبرامج الاثرائية وبسبب ضعف المعلمين لا يقدم البرنامج الإثرائي للطلاب شيئاً وبسبب عدم احتواء البرنامج على ميول وتصورات الطلاب ينسحب الطلاب منه ومثل هذه الأسباب تؤدي دائما لفشل المشروع الإثرائي الذي يعتبر دائما في نظر الكثيرين للأسف انه برنامج إثرائي للطلاب الموهوبين (متولي، 2016).

*** الإرشاد**

يتكون برنامج الإرشاد المتوازن للطلاب الموهوبين و المتفوقين من مجموعة عناصر يمكن تصنيفها في ثلاث مجموعات رئيسة تغطي مجالات النمو الانفعالي و المعرفي و المهني ، ولكن التركيز على مجموعة من هذه العناصر دون غيرها قد يتحدد من قبل المرشد في ضوء احتياجات الطلبة ومستواهم الدراسي أو فئتهم العمرية وليس من المتوقع مثلاً أن يركز المرشد في مراحل الدراسة الابتدائية او الأساسية على مجموعة العناصر الإرشادية ذات الصلة بالنمو و الاختيار المهني ، و قد تفرض الحاجة التركيز على عنصر أو أكثر عندما يتعلق الأمر بالإرشاد الفردي أو الإرشاد الوقائي (النوايسة ، 2013)

*** الدّراسات السّابقة**

حظي تعليم الطلبة الموهوبين باهتمام كبير من قبل الباحثين، تعرض الدراسة مجموعة من الدّراسات التي تناولت

الموهوبين وطرق رعايتهم والخدمات المقدمة لهم على اختلافها وتنوعها.

أجرى بطاينة والعتوم وملكاوي (2023) دراسة هدفت للتعرف إلى درجة رضا الطلبة المتفوقين ومعلميهم عن الخدمات المقدمة للطلبة في مدارس الملك عبد الله الثاني ، كما هدفت إلى التعرف على الفروق الدالة إحصائيا في درجة رضا المتفوقين عن الخدمات المقدمة وفق عدة متغيرات (الجنس ، ومستوى تعليم الأب ، ومستوى تعليم الأم) ومعرفة اذا كانت هناك فروق دالة في درجة رضا معلمين المتفوقين وفق متغيرات (الجنس ، التخصص ، المؤهل العلمي) ، ولتحقيق هدف الدراسة طور الباحثون مقياس تكون من أربعة أبعاد (البرامج الإثرائية ، وطرق التدريس ، والخدمات الإرشادية ، والتسهيلات التّربوية) ، وتكونت عينة الدراسة من (34) معلم ومعلمة ، و(146) طالب وطالبة من الصفين الأول والثاني الثانوي في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز ، وقد تم اختيارهم بالطريقة الميسرة . أظهرت نتائج الدراسة أن درجة رضا المتفوقين ومعلميهم عن الخدمات المقدمة للطلبة جاءت جميعها بدرجة متوسطة. وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة رضا المتفوقين تعزى الى متغيرات (الجنس، مستوى تعلين الاب، مستوى تحصيل الام)، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عن الرضا عن الخدمات المقدمة للمتفوقين من وجهة نظر المعلمين تعزى الى متغيرات (الجنس، التخصص، المؤهل العلمي) .

وذكر المعيلي والعرفج (2023) في دراستهما التي هدفت إلى مقارنة جودة الخدمات المقدمة للطلبة الموهوبين بين المدارس المختصة بالطلبة الموهوبين والفصول الملحقة بمدارس التعليم العام في مدينة الجبيل الصناعية، وتكونت عينة الدراسة في المنهج الكمي من 84 طالباً وطالبة . معتمداً على استبانة وتتضمن 40 عبارة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي . وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد جودة الخدمات المقدمة للطلبة الموهوبين بين طلبة المدرسة الخاصة بالطلبة الموهوبين. وفصول الموهبة الملحقة بمدارس التعليم العام لصالح مدرسة الطلبة الموهوبين. كما أشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة الموهوبين في مدرسة الطلبة الموهوبين والفصول الملحقة بمدارس التعليم العام، فيما يتعلق بالمعدل التراكمي، ودرجة القدرات. وفي الجانب النوعي، أكدت نتائج الدراسة على وجود قصور في الخدمات المقدمة للطلبة الموهوبين فيما يتعلق بتنوع وديمقراطية اختيار البرامج المقدمة، وتعامل إدارة المدرسة، والاستراتيجيات التعليمية المستخدمة في الفصول الدراسية. ويوصي الباحثان بتوفير العديد من الخدمات للطلبة في فصول الموهوبين الملحقة، وترك مساحة أكبر لهم للمشاركة في تحديد واختيار الأنشطة الإثرائية.

وأجرت الباني (2020) دراسة هدفت للتعرف الى واقع أهداف برامج رعاية الموهوبين بالمرحلة الابتدائية، ومعرفة مدى تحقيق الاهداف في الواقع الفعلي، وإبراز أهم سبل تطوير أهداف برامج رعاية الموهوبين للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينة الرياض. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت أداة الدراسة على كامل مجتمع الدراسة (94) من المشرفات

التربويات على البرنامج بمدينة الرياض. وتوصلت الدراسة إلى موافقة أفراد عينة الدراسة (إلى حد ما) على أن محتوى البرنامج يتناسب مع أهداف وميول الطالبة واهتمامها، وعلى أنه ينمي مهارات مبادئ البحث العلمي لدى الطالبات، كما أن أنشطة البرنامج تفي باحتياجات الموهوبات المعرفية، والمهارية، والاجتماعية المتناسبة مع الاهداف. موافقة أفراد عينة الدراسة (إلى حد ما) فيما يتعلق بسبل تطوير أهداف البرنامج على عمل اختبارات دورية تكشف مواهب الطالبات المختلفة، وعلى تضمين النشاط المدرسي مشروعات للدراسة الحرة برعاية المعلم ودعمها، وعلى اشتمال برنامج الموهوبين على جميع طالبات مراحل المرحلة الابتدائية. وكان من أبرز التوصيات: تكثيف البرامج التدريبية القبلية والبعدية لتنمية مهارات معلمات الطالبات الموهوبات.

*** الطريقة والإجراءات**

١- منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي باستخدام التحليل الكمي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة، حيث تم استقصاء واقع الخدمات التّربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في مدارس المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية جنوب الخليل من وجهة نظر المدراء والمعلمين في مديرية تربية جنوب الخليل.

٢- مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع المدراء والمعلمين بمديرية تربية جنوب الخليل، إذ يبلغ عدد مدراء المدارس بمديرية تربية جنوب الخليل (177) مديراً ومديرة، بينما يبلغ عدد المعلمين (3100) معلماً ومعلمة، وذلك حسب احصائيات رسمية صادرة عن مديريات التربية والتعليم بمديرية جنوب الخليل خلال الفصل الاول من العام الدراسي (2023/2024).

٣- عينة الدراسة: استخدامت الدراسة أسلوب العينة المتيسرة وذلك بسبب الحالة الأمنية التي تمر بها البلاد حيث هناك إغلاق لجميع الطرق بين المدن وتعطيل للدوام المدرسي والإداري في المدارس الحكومية. وقد بلغ حجم عينة الدراسة (32) مديراً ومديرة مدرسة، ما نسبته (18.08%) من مجتمع الدراسة، و(100) معلماً ومعلمة من المعلمين العاملين بمديرية تربية جنوب الخليل ما نسبته (3.23%) من مجتمع الدراسة، وقد تم توزيع الاستبانة بطريقة محوسبة من خلال Google Form، والجدول (1.3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة. حسب متغيرات (الجنس، والتخصص، وسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي).

جدول 1.3 توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات (الجنس، والتخصص، وسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي).

المتغير		العدد	النسبة المئوية	المجموع
الجنس	ذكر	62	47.0	132
	انثى	70	53.0	
التخصص	تربية خاصة	31	23.5	132
	تربية ابتدائية	56	42.4	
	تخصصات أخرى	45	34.1	
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	34	25.8	132
	بين 5 – 10 سنوات	30	22.7	
	أكثر من 10 سنوات	68	51.5	
المسمى الوظيفي	مدير	32	24.2	132
	معلم	100	75.8	

٤- أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة أداتين لتحقيق اهداف الدراسة تمثلت في استبانة.

وفيما يلي لتوضيح لأداة الدراسة: –

١– اداة الدراسة: الاستبانة: والتي تكونت في صورتها النهائية من (26) فقرة، موزعة على اربعة أبعاد رئيسية الاثراء، التسريع، التجميع، والارشاد والتوجيه النفسي.

٢– تصحيح الاستبانة: تم تصميم اداة الاستبانة للتعرف الى واقع الخدمات التّربوية المقدمة للطلبة الموهوبين على أساس مقياس (ليكرت الخماسي)،

وقد بنيت الفقرات بالاتجاه الايجابي والسلبي كما في الجدول التالي: –

جدول (3) يوضح مفتاح التصحيح لاستبانة واقع الخدمات التّربوية المقدمة للطلبة الموهوبين

الرقم	الدرجة	الدرجة
1	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1 – 2.33	منخفضة
2	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 2.34 - 3.67	متوسطة
3	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 3.68- 5	مرتفعة

١– صدق الاستبانة: للتأكد من صدق استبانة واقع الخدمات التّربوية المقدمة للطلبة الموهوبين استخدمت الدراسة صدق المحكمين، اذ تم التأكد من صدق الاستبانة بعرضها على (10) محكمين من المختصين.

٢– ثبات الاستبانة: للتأكد من ثبات استبانة واقع الخدمات التّربوية المقدمة للطلبة الموهوبين استخدمت الدراسة طريقة

*** طريقة كرونباخ ألفا**

قام الباحثان بحساب ثبات استبانة واقع الخدمات التّربوية المقدمة للطلبة الموهوبين على الدرجة الكلية وجميع الأبعاد المكونة للأداة، إذ تم حساب الثبات لأداة الدراسة بأبعادها المختلفة بطريقة معادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وقد جاءت النتائج كما في الجدول (5.3).

جدول (5.3) نتائج معامل ثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لأداة الدراسة بأبعادها المختلفة.

الرقم	البعد	عدد الفقرات	قيمة Alpha
الأول	الإثراء	7	.811
الثاني	التّسريع	6	.729
الثالث	الإرشاد والتوجيه النفسي	5	.710
الرابع	التّجميع	8	.781
	الدرجة الكلية لواقع الخدمات	26	.848

تشير المعطيات الواردة في الجدول (5.3) إلى أن أداة الدراسة بأبعادها المختلفة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات، قيمة ألفا على الدرجة الكلية لواقع الخدمات التّربوية المقدمة للطلبة الموهوبين (85.) معبرة عن درجة عالية من الثبات.

*** نتائج الدراسة**

نتائج السؤال الأول: ما واقع الخدمات التّربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في مدارس المرحلة الأساسية العليا في محافظة الخليل من وجهة نظر المدراء والمعلمين؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الخدمات التّربوية المقدمة للطلبة الموهوبين بأبعاده المختلفة من وجهة نظر المدراء والمعلمين، وذلك كما هو واضح في الجدول (1.4).

جدول (1.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمتوسطات واقع الخدمات التّربوية المقدمة للطلبة الموهوبين من وجهة نظر المدراء والمعلمين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرقم	الرقم	البعد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
الأول	الرابع	التّجميع	132	3.41	.682	68.13	متوسط
الثاني	الثالث	الإرشاد والتوجيه النفسي	132	3.23	.522	64.61	متوسط
الثالث	الثاني	التّسريع	132	2.92	.576	58.36	متوسط
الرابع	الأول	الإثراء	132	2.78	.668	55.54	متوسط
		الدرجة الكلية لواقع الخدمات	132	3.08	.422	61.66	متوسط

يتضح من الجدول (1.4) أن الدرجة الكلية لواقع الخدمات التّربوية المقدمة للطلبة الموهوبين جاءت بتقدير متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.08) وبنسبة مئوية مقدراها (61.7%) مع انحراف معياري قدره (442.). كما تم تبين أن بعد (التّجميع) جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره (3.41) وبنسبة مئوية مقدراها (68.1%) بتقدير متوسط، وجاء في المرتبة الثانية بعد (الإرشاد والتوجيه النفسي) بمتوسط حسابي قدره (3.23) وبنسبة مئوية مقدراها (64.6%) بتقدير متوسط، وجاء في المرتبة الثالثة بعد (التّسريع) بمتوسط حسابي قدره (2.92) وبنسبة مئوية مقدراها (58.4%) بتقدير متوسط كذلك. في حين جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة بعد (الإثراء) بمتوسط حسابي قدره (2.78) وبنسبة مئوية مقدراها (55.5%) بتقدير متوسط أيضاً.

نتائج السؤال الثاني: ما واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في مدارس المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية جنوب الخليل من وجهة نظر المدراء و المعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس، والتخصص، وسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي)؟

وانبثق عن السؤال الثاني الفرضيات الصفرية (1-5) وفيما يلي نتائج فحصها: -

نتائج الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في مدارس المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية جنوب الخليل من وجهة نظر المدراء والمعلمين تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى استخدمت الدراسة اختبار ت (t-test) لعينة مستقلة، كما هو واضح في الجدول (6.4).

جدول (6.4): نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين من وجهة نظر المدراء والمعلمين تبعا لمتغير الجنس.

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الإثراء	ذكور	62	2.81	.702	.586	130	.559
	إناث	70	2.74	.640			
التّسريع	ذكور	62	2.85	.588	-1.237	130	.218
	إناث	70	2.98	.563			
الإرشاد والتوجيه النفسي	ذكور	62	3.19	.513	-.760	130	.449
	إناث	70	3.26	.531			
التّجميع	ذكور	62	3.28	.714	-2.054	130	*.042
	إناث	70	3.52	.637			
الدرجة الكلية لواقع الخدمات	ذكور	62	3.03	.500	-1.190	130	.236
	إناث	70	3.13	.381			

١- دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

٢- دالة إحصائياً بدرجة عالية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).

يتبين من الجدول (6.4) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في مدارس المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المدراء و المعلمين تعزى لمتغير الجنس على الدرجة الكلية وباقي الابعاد الاخرى باستثناء بعد (التّجميع) حيث تبين وجود فروق على هذا البعد لصالح (الإناث)، إذ بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية لواقع الخدمات التّربوية المقدمة للطلبة الموهوبين لدى (الذكور)، (3.03)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى (الإناث) (3.13)، كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة (1.190-) عند مستوى الدلالة (236.). وبناء عليه، قبلت الفرضية الصفرية الأولى على الدرجة الكلية وباقي

الابعاد الاخرى باستثناء بعد (التّجميع) حيث تم رفضها على هذا البعد.

يمكن تفسير هذه النتيجة الحرص الكبير من المديرات والمعلمات على اثبات ذواتهن وعلى توفير خدمة التجميع في المدارس الحكومية وذلك لأهمية التجميع في رعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين، والدور الكبير في زيادة دافعية الطلبة وتعزيز قدراتهم وشحن امكانياتهم، نحو تحقيق أعلى مستوى من النمو المعرفي والشخصي والأكاديمي، وتوفير الوقت والجهد الذي يهدر من النمو اللازم لهؤلاء الطلبة الموهوبين والمتفوقين، خاصة اذا تم تجهيز المدرسة التي سيتم بها التجميع بجميع الامكانات التربوية والنفسية اللازمة لذلك.

نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في مدارس المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية جنوب الخليل من وجهة نظر المدراء والمعلمين تعزى لمتغير التخصص.

للتحقق من صحة الفرضية الثانية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى واقع الخدمات التّربوية المقدمة للطلبة الموهوبين تبعاً لمتغير التخصص، وذلك كما هو واضح في الجدول (7.4).

جدول (7.4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى واقع الخدمات التّربوية المقدمة للطلبة الموهوبين تبعاً لمتغير التخصص.

المتغير	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإثراء	تربية خاصة	31	2.71	.657
	تربية ابتدائية	56	2.82	.645
	غير ذلك	45	2.77	.712
التّسريع	تربية خاصة	31	2.80	.497
	تربية ابتدائية	56	2.97	.647
	غير ذلك	45	2.94	.531
الإرشاد والتوجيه النفسي	تربية خاصة	31	2.96	.488
	تربية ابتدائية	56	3.34	.517
	غير ذلك	45	3.28	.496
التّجميع	تربية خاصة	31	3.13	.757
	تربية ابتدائية	56	3.46	.729
	غير ذلك	45	3.53	.506
الدرجة الكلية لواقع الخدمات	تربية خاصة	31	2.90	.477
	تربية ابتدائية	56	3.15	.445
	غير ذلك	45	3.13	.383

يتضح من الجدول (7.4) وجود اختلاف في متوسطات واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في مدارس المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المدراء والمعلمين تبعا لمتغير التخصص على اختلاف تخصصاتهم. ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول (8.4).

جدول (8.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في متوسطات واقع الخدمات التّربوية المقدمة للطلبة الموهوبين وفقاً للتخصص.

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الإثراء	بين المجموعات	.270	2	.135	.300	.741
	داخل المجموعات	58.189	129	.451		
	المجموع	58.459	131			
التّسريع	بين المجموعات	.633	2	.316	.953	.388
	داخل المجموعات	42.839	129	.332		
	المجموع	43.472	131			
الإرشاد والتوجيه النفسي	بين المجموعات	3.045	2	1.522	6.011	**.003
	داخل المجموعات	32.674	129	.253		
	المجموع	35.719	131			
التّجميع	بين المجموعات	3.257	2	1.628	3.639	*.029
	داخل المجموعات	57.724	129	.447		
	المجموع	60.980	131			
الدرجة الكلية لواقع الخدمات	بين المجموعات	1.382	2	.691	3.686	*.028
	داخل المجموعات	24.184	129	.187		
	المجموع	25.566	131			

١- دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

٢- دالة إحصائيا بدرجة عالية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).

يتضح من الجدول (8.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في مدارس المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية جنوب الخليل من وجهة نظر المدراء و المعلمين تبعاً لمتغير التخصص على الدرجة الكلية وبعدي (الإرشاد والتوجيه النفسي، والتّجميع) بينما تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على بعدي (الإثراء، والتّسريع)، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية لواقع الخدمات التّربوية المقدمة للطلبة الموهوبين (3.686) عند مستوى الدلالة (.028)، ولمعرفة مصدر الفروق واختبار اتجاه الدلالة على الدرجة الكلية وبعدي (الإرشاد والتوجيه النفسي، والتّجميع) تم استخدام اختبار (LSD) وكانت نتائج هذا الاختبار كما هي في الجدول (9.4).

جدول(9.4): نتائج اختبار (LSD) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعاً لمتغير التخصص.

المتغير	التخصص	تربية خاصة	تربية ابتدائية	(تخصصات أخرى)
الإرشاد والتوجيه النفسي	تربية خاصة		-.38157*	-.31427*
	تربية ابتدائية			.06730
	غير ذلك			
التجميع	تربية خاصة		-.32856*	-.40430*
	تربية ابتدائية			-.07574
	غير ذلك			
الدرجة الكلية لواقع الخدمات	تربية خاصة		-.24974*	-.22883*
	تربية ابتدائية			.02091
	تخصصات أخرى			

يتضح من الجدول (9.4) أن الفروق كانت دالة لصالح المتوسطات الحسابية الأعلى، حيث تشير المقارنات البعدية للفروق على الدرجة الكلية وبعدي (الإرشاد والتوجيه النفسي، والتّجميع)، تبعاً لمتغير التخصص أن الفروق كانت بين المبحوثين الذين تخصصاتهم (تربية خاصة) وبين المبحوثين الذين تخصصاتهم (تربية ابتدائية، تخصصات اخرى) لصالح المبحوثين الذين تخصصاتهم (تربية ابتدائية، تخصصات اخرى)، وهذا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية الثانية على الدرجة الكلية وبعدي (الإرشاد والتوجيه النفسي، والتّجميع)، في حين تم قبولها على باقي الأبعاد الأخرى.

تفسر هذه النتيجة بأن واقع الخدمات بالنسبة للمعلمين والمدراء الذين تخصصاتهم تربية ابتدائية جاءت بدرجة كبيرة بسبب تجربة هؤلاء المعلمين والمدراء مع الطلبة الموهوبين في مراحل تعليمهم الاولية والتي تظهر المواهب والقدرات في هذه المرحلة من عمر الطلبة، ولكونهم هم الذين أول من يتعامل مع الطلبة في الصفوف الاولى، فهنا تكون مرحلة الاكتشاف والتميز ، فتظهر قدرات الطلبة وحاجاتهم في مرحلة التعليم الاساسي ، ويستطيع معلم ومعلمة هؤلاء الطلبة تقييمهم وتمييزهم ، فيبدأ المعلم بإثراء المادة الدراسية وتطوير أسلوبه التعليمي ليحتوي هذه القدرات وينميها لدى طلبته الموهوبين ، بالإضافة إلى أن معلم المرحلة الاساسية يعطي أغلب الحصص الصفية عند الطلبة ، فيقضي وقتا طويلا معهم فيتعرف على خصائصهم وقدراتهم بشكل مباشر .

نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في مدارس المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية جنوب الخليل من وجهة نظر المدراء والمعلمين تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

للتحقق من صحة الفرضية الرابعة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى واقع

الخدمات التّربوية المقدمة للطلبة الموهوبين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، وذلك كما هو واضح في الجدول (13.4).

جدول (13.4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى واقع الخدمات التّربوية المقدمة للطلبة الموهوبين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

المتغير	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإثراء	أقل من 5 سنوات	34	2.88	.630
	بين 5 –10سنوات	30	2.71	.516
	أكثر من 10 سنوات	68	2.76	.744
التسريع	أقل من 5 سنوات	34	3.03	.619
	بين 5 –10سنوات	30	2.88	.627
	أكثر من 10 سنوات	68	2.88	.530
الإرشاد والتوجيه النفسي	أقل من 5 سنوات	34	3.25	.517
	بين5-10سنوات	30	3.14	.458
	أكثر من 10 سنوات	68	3.26	.553
التجميع	أقل من 5 سنوات	34	3.47	.657
	بين 5 –10سنوات	30	3.38	.634
	أكثر من 10 سنوات	68	3.39	.722
الدرجة الكلية لواقع الخدمات التربوية	أقل من 5 سنوات	34	3.16	.446
	بين 5 –10سنوات	30	3.03	.434
	أكثر من 10 سنوات	68	3.07	.445

يتضح من الجدول (13.4) وجود تقارب بين واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في مدارس المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية جنوب الخليل من وجهة نظر المدراء والمعلمين تبعا لمتغير سنوات الخبرة على اختلاف سنوات خبرتهم. ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول (14.4).

جدول (14.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات واقع الخدمات التّربوية المقدمة للطلبة الموهوبين وفقاً لسنوات الخبرة.

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الإثراء	بين المجموعات	.514	2	.257	.572	.566
	داخل المجموعات	57.946	129	.449		
	المجموع	58.459	131			
التسريع	بين المجموعات	.620	2	.310	.934	.396
	داخل المجموعات	42.852	129	.332		
	المجموع	43.472	131			
الإرشاد والتوجيه النفسي	بين المجموعات	.321	2	.161	.586	.558
	داخل المجموعات	35.397	129	.274		
	المجموع	35.719	131			
التجميع	بين المجموعات	.170	2	.085	.180	.835
	داخل المجموعات	60.810	129	.471		
	المجموع	60.980	131			
الدرجة الكلية لواقع الخدمات التربوية	بين المجموعات	.290	2	.145	.739	.480
	داخل المجموعات	25.277	129	.196		
	المجموع	25.566	131			

١- دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

٢- دالة إحصائيا بدرجة عالية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).

يتضح من الجدول (14.4) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في مدارس المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية جنوب الخليل من وجهة نظر المدراء و المعلمين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة على الدرجة الكلية وباقي الأبعاد الأخرى، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية لواقع الخدمات التّربوية المقدمة للطلبة الموهوبين (.739) عند مستوى الدلالة (.480)، وهذا يدعو إلى قبول الفرضية الصفرية الرابعة.

إن المعلمين جميعا على اختلاف سنوات خبرتهم في مديرية تربية جنوب الخليل، كانت تصوراتهم نحو واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين ايجابية ويرون أن هذه الخدمات ضرورية وذات أهمية ولوجودها دور لا يمكن إنكاره في تنمية قدرات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدارسنا ومجتمعاتنا، فيجب تطوير الخدمات التربوية بشكل متواصل وضمانها للطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدارسنا.

نتائج الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في مدارس المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية جنوب الخليل من وجهة نظر المدراء والمعلمين تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.

للتحقق من صحة الفرضية الخامسة استخدمت الدراسة اختبار ت (t-test) لعينة مستقلة، كما هو واضح في الجدول (15.4).

جدول (15.4): نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية لواقع الخدمات التّربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في مدارس المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المدراء والمعلمين تبعا لمتغير المسمى الوظيفي.

المتغير	المسمى الوظيفي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
الإثراء	مدير	32	2.55	.629	-2.252	130	*.026
	معلم	100	2.85	.667			
التسريع	مدير	32	2.68	.499	-2.787	130	**.006
	معلم	100	3.00	.580			
الإرشاد والتوجيه النفسي	مدير	32	3.18	.609	-.687	130	.493
	معلم	100	3.25	.493			
التّجميع	مدير	32	3.36	.746	-.482	130	.630
	معلم	100	3.42	.664			
الدرجة الكلية لواقع الخدمات التربوية	مدير	32	2.94	.469	-2.143	130	*.034
	معلم	100	3.13	.425			

١- دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

٢- دالة إحصائياً بدرجة عالية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).

يتبين من الجدول (15.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات واقع الخدمات التّربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في مدارس المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المدراء والمعلمين تعزى لمتغير المسمى الوظيفي على الدرجة الكلية وبعدي (الإثراء، والتّسريع) لصالح (معلم) في حين تبين انه لا توجد فروق على باقي الابعاد الاخرى، إذ بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية لواقع الخدمات التّربوية المقدمة للطلبة الموهوبين لدى الذين مسمياتهم الوظيفية (مدير)، (2.94)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى الذين مسمياتهم الوظيفية (معلم) (3.13)، كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة (2.143-) عند مستوى الدلالة (.034). وبناء عليه، تم رفض الفرضية الصفرية الخامسة على الدرجة الكلية وبعدي (الإثراء، والتّسريع) في حين تم قبولها على باقي الابعاد الاخرى.

يمكن تفسير أن المعلمين والمعلمات هم من يتابع الطلبة ويعرفونهم إذ يحرصون على أهمية خدمة الإثراء والتسريع، لما لهما من دور مهم في نمو مواهب الطلبة في المدارس وهما المعمول بهما اساسا في فلسطين بشكل كبير وواضح، التسريع يزيد من قوة المواهب وصقلها وعدم اضمحلالها في مجتمعنا، والإثراء داخل المدرسة في المناهج واساليب التدريس والنشاطات المختلفة مهم وضروري، وينمي قدرات الطلبة الموهوبين والمتفوقين داخل أزقة المدارس.

*** التوصيات**

توصي الدراسة بناءً على النتائج بما يلي ذكره: -

١- ضرورة الاهتمام بالطلبة الموهوبين نفسياً واجتماعياً واخلاقياً وتأكيد دور وزارة التربية والتعليم في تنظيم حملات توعوية للكشف عن هذه الفئة المميزة من المجتمع.

٢- القيام بدراسات حول خدمات تربوية اخرى ممكن أن تثري المواهب وكذلك القيام بإعداد معلمين مؤهلين قادرين على التعامل مع الطلبة الموهوبين.

*** المراجع**

اولاً- المراجع العربية

الأسمر، رانية شافع محمد. (٢٠٢١). معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين ومقترحات حلها. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين

الباني، ريم. (٢٠٢٠).واقع أهداف برامج رعاية الموهوبين بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينة الرياض .كلية التربية (

التربية الأزهر)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ١١ (٣٩) ، ١٨٥ ج٢ ، الصفحة ٢٠٥-٥٤١

بطاينة، أسامة والعتوم، عدنان وملكاوي، هبه. (٢٠٢٣). درجة رضا الطلبة المتفوقين ومعلميهم عن الخدمات المقدمة للطلبة في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز. مجلة العلوم التربوية. دار نشر جامعة قطر، كلية التربية

التويجري، محمد ومنصور، عبد المجيد. (٢٠١٠). الموهوبين: آفاق الرعاية والتأهيل بين الواقعين: العربي والعالمي. مكتبة العبيكان، الرياض، ص١٣١

خالدي، خيرة. (٢٠٠٨). مصطلح الموهبة: إشكالية التعريف. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية. ع ١، الجزائر

الخطيب، موفق. (٢٠١١). بناء استراتيجية مقترحة لتطوير واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في ضوء المعايير العالمية. (رسالة دكتوراه)، جامعة عمان العربية، الأردن

السرور، ناديا. (٢٠١٣). مستوى الخدمات المقدمة للطلبة الموهوبين في المدارس العادية من وجهة نظر الطلبة والمعلمين في مدينة عمان. مجلة العلوم التربوية. جامعة الملك سعود، الأردن، ٢٥(٢)

سليمان، سناء. (٢٠١٤). أبناؤنا الموهوبون بين الرعاية والحماية. المنهل للنشر والتوزيع.

عامر، طارق. (٢٠٠٩). الاتجاهات الحديثة للموهوبين والمتفوقين "اكتشافهم-خصائصهم-رعايتهم". المكتبة الأكاديمية، جمهورية مصر العربية، القاهرة، ط١، ص٩٦ — ص ٩٧

العجلان، عبد الرحمن. (٢٠٢١). دور المعلم في رعاية الطلبة الموهوبين بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين. الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، المملكة العربية السعودية

العرفج، عبد الحميد. (٢٠٢١). فصول الموهوبين: تصورات الطلاب وأولياء الأمور من برنامج الهيئة الملكية السعودية للجبيل وينبع. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل —العلوم الانسانية والادارية. جامعة الملك فيصل، السعودية

القبلان، نجاح. (٢٠١٣). خدمات المكتبات المقدمة للموهوبين دراسة استطلاعية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. السعودية، ٨(٢)

متولي، فكري والقحطاني، شتوي لطيف. (٢٠١٦). صعوبات التعلم للمبتكرين والموهوبين. مكتبة الأنجلو المصرية، المملكة العربية السعودية

محمود، أكرم. (٢٠١٠). التربية الخاصة لغير الاختصاص. دار الجنان العامة، ص١٠٦ - ١٠٧

المحمودي، نائلة. (٢٠١٦). الموهوب: خصائصه وسماته وأساليب اكتشافه ورعايته. مجلة كلية الفنون والإعلام. جامعة مصراته، ليبيا

المعيلي، فهد والعرفج، عبد الحميد. (٢٠٢٣). مقارنة جودة الخدمات ومستوى الإنجاز بين مدارس الموهوبين والفصول الملحقة بمدارس التعليم العام من وجهة نظر الطلبة الموهوبين. مكتب التربية العربي لدول الخليج. السعودية

موسى، موسى. (٢٠٠٥). أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين. د. ن القاهرة

موسى، موسى. (٢٠١٦). رعاية الأطفال الموهوبين. مركز الكتاب الأكاديمي، ط١

ثانياً- المراجع الاجنبية

Demir, Fatih Emrah & Tunç Erhan. (2022). School Counselor Candidates' Attitudes towards Giftedness and the Education of Gifted Students and Self-Efficacy Perceptions regarding the Education of Gifted Students. International Congress of Pedagogical Research /Turkey

Maker, C. June & Shiever, W. Shiever. (2011). Teaching Models In Education Of The Gifted. al-'Ubaykān

Peters, Scott .J & Matthew, Michael& McBee, Matthews.T& McCoach,D. Betsy.(2017). Beyond Gifted Education: Designing and Implementing Advanced Academic Programs. al-'Ubaykān